الاثار السياسية والاجتماعية للحرب الهجينة

م. حسين باسم عبد الأمير (*)

المقدمة

يتميز العالم الحديث بانفجار المعرفة والمعلومات والتقدم السريع في جميع جوانب الحياة البشرية تقريبا. والفن والعلوم العسكرية ليست استثناء لهذا التحول والتوسع المتزايد باستمرار. وأستبدلت المصطلحات والمذاهب التقليدية القديمة في مجال الحرب بمفاهيم وتقنيات ومصطلحات جديدة. تعد التحديات غير التقليدية للدول أكثر وضوحا من التحديات التقليدية في عالم اليوم. في حين أن إمكانات القوة الإجمالية للدول ما تزال تحدد في ضوء المعايير العسكرية التقليدية، فإن غير التقليدية هي التي تستكشف بجدية الآن من قبل الدول والمجتمعات لتعزيز مصالحها. فتقييم أو تحليل للحروب والصراعات سيكون غير مكتمل دون فهم الوضع السائد على الصعيدين العالمي والإقليمي. لذا، من الضروري إجراء تقويم استراتيجي لمواصلة البحث عن موضوع الحروب الهجينة.

الحرب الهجينة هي المصطلح الذي يستعمله ممثلو وسائل الإعلام والسياسيون والعسكريون وقادة المؤسسات الدفاعية وخبراء الحرب العسكرية لتحديد تصرفات ظاهرة حربية جديدة. ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن مفهوم الحرب الهجينة يستخدم في الخطاب العام دون التعمق في معناه أو محتواه أو سياقه الذي خلق الظروف اللازمة لإنشاء هذا المفهوم. من المحتمل أن هذا هو السبب في ظهور هذا المفهوم ضمن الأوساط الأكاديمية مؤخرا بغية المساهمة في فهم الموضوع ومحاوله تحديد دلالاته.

إشكالية البحث:

الحجة التي نود أن نتقدم بها في هذا البحث هي أن الحرب الهجينة تُعد جيلا متطورا من الحروب تسعى الدولة التي تشن هذا النوع من الحرب الى دفع خصمها للانهيار من الداخل عبر الطعن بشرعيته السياسية وممارسة التخريب الاقتصادي ضده وإحداث الانقسامات

مركز الدراسات الاستراتيجية / جامعة كربلاء

hussain.b@uokerbala.edu.iq

المجتمعية لديه غالبا على أساس الهوية الفرعية بالإضافة الى مركزية الهجمات السيبرانية، ويجري ذلك في جهوزية تامة للتدخل العسكري المباشر من قبل الدولة التي تشن هذا النموذج من الحرب. ومن ثم، فإن الحرب الهجينة تمزج بين القدرات واساليب التأثير الحديثة وقدرات واساليب ما بعد الحداثة وتوظفها معا لتحقيق الانتصار أو فرض ارادة الطرف الذي يشن هذا النموذج من الحروب ضد خصمه.

الهدف من البحث:

يقدم هذا البحث محاولة لفهم مفهوم الحرب الهجينة في ضوء طرح ثلاثة أسئلة والاجابة عليها: ١- ما هو مفهوم الحرب الهجينة؟ ٢- ما مدى تشابهها أو اختلافها مع الحرب المعروفة بالنسبة لنا عبر مختلف أجيالها؟ ٣- ما هي أجيال الحروب؟

سنجيب على الأسئلة في ضوء قراءة متأنية ومتابعة للأدب الفكري المطروح عن الحرب الهجينة بالإضافة الى أجيال الحروب، وهو ما يقود الى تقويم مفهوم الحرب الهجينة ومقارنته مع أجيال الحروب السابقة للتوصل الى وضع تصور معياري لها. فاستيعاب هذه الظاهرة الجديدة من الحرب يساعدنا على فهم الصراعات المعاصرة بشكل جيد ويعين جهودنا الدفاعية ضد التهديدات المعاصرة.

أهمية البحث:

شهد الجدل عن النزاعات المعاصرة والبيئة الأمنية في السنوات الأخيرة تصاعدا لمفهوم جديد متمثل بالحرب الهجينة. يبدو أن بروزها وشعبيتها المتزايدة جعلتها كلمة طنانة في دوائر الدفاع، وتزايد النقاش عن التهديدات السيبرانية وامكانيات تنشيط الاحتجاج ودور التقنيات والأساليب الحالية بالنسبة للجهات الفاعلة غير الحكومية. وهو ما يؤكد الضرورة والحاجة الى التوسع في فهم الحرب الهجينة ومعرفة دلالاتها.

هيكلية البحث:

قسم محتويات البحث إلى إلى مقدمة ومبحثان وخاتمة:

المقدمة:

في ضوئها سيعرف بالحرب الهجينة الذي هو موضوع البحث. أما في المبحث الأول فيجري نقاش ومتابعة تطور أجيال الحروب وصولا الى بروز الحرب الهجينة الذي سيتم تخصيص المبحث الثاني لدراسته ودراسة اثاره السياسية والاجتماعية. وفي الخاتمة: توصلنا الى التحقق من صحة إشكالية البحث. إذ لمسنا بأن الحرب الهجينة تعد جيلا متقدما في سلّم أجيال الحروب، إذ حصل في ضوء هذا هذا الجيل المزج بين القدرات واساليب التأثيرات الحديثة وقدرات واساليب ما بعد الحداثة وتوظيفها معا لتحقيق الانتصار أو فرض ارادة الطرف الذي يشن هذا النموذج من الحروب ضد خصمه.

المبحث الأول: تطور أجيال الحروب وبروز الحرب الهجينة.

نشأ مفهوم "أجيال الحروب" في تاريخ الحرب الحديثة بوساطة فريق من المحللين الأمريكيين، لغرض مناقشة "الوجه المتغير للحرب."[1] وهو ما يشغل الدراسات الإستراتيجية المعنية بتوصيف التطور الذي تشهده الحروب عبر القرون السابقة، وإلى الآن. فإعتماد مصطلح

"الأجيال" جاء لأجل التمييز فيما بين أدوات الحرب وكيفية إداراتها من جيل إلى آخر. ووفقا للمختصين فإن معاهدة "صلح ويستفاليا" عام ١٦٤٨، وتعلقها بنشوء الدول الحديثة، وحيازتها -أي الدول الحديثة- للأسلحة والقوة العسكرية، ومن ثم، تُعد نقطة بداية نشأة الحروب الحديثة.

الجيل الأول

أول أجيال الحروب يشير إلى المعارك القديمة وما بعد الكلاسيكية التي خاضتها قوة بشرية حاشدة، في ضوء استعمال تكتيكات الكتائب والعمود والصف التي تنظم جنود يرتدون الزي العسكري الموحد تحكمهم الدولة.

عمليا، "السيادة" بالنسبة للدول والممالك الاوربية كانت أحد نتائج معاهدة وستفاليا ١٦٤٨ التي وضعت النهاية لحرب "الثلاثين عام" ضمن أراضي الإمبراطوريةِ الرومانيةِ. أدى هذا إلى ترسيخ سيادة الدولة القومية، وباتت الدولة صاحبة الحق الحصري في تنظيم وصيانة جيوشها. لقد تمثل هدف الجيل الأول من أجيال الحرب الحديثة في إيجاد وسيلة مباشرة ومنظمة لخوض الحرب بأسلوب مختلف عن الشكل السابق شبه العشوائي.[٢]

وفي سبيل إيجاد بيئة أكثر تحكما في الحرب، جرى تطوير ثقافة عسكرية تتمثل في الانضباط والانتظام والتي ما تزال مرئية في القوات المسلحة اليوم ضمن نواح كثيرة. فقد حرى تصميم الزي الرسمي بشكل خاص ليُميز العسكريين عن عموم الناس، وهو مسألة أساس لأجل التفريق فيما بين القطاعين المدني والعسكري. وكذلك، جرى تطوير هيكل متدرج للرتب لتحسين تنظيم المقاتلين ضمن وحدات. وحسن قواعد التدريبات العسكرية، بشكل سمح في تنفيذ المناورات القتالية بمزيد من الكفاءة والدقة، وتعظيم معدل إطلاق النار في المعركة. وشهد الجيل الأول للحرب تكتيكات حربية تقليدية وشن معارك بين جيشين في أرض محددة.[٣]

في هذا الجيل تجري المواجهة المباشرة بين جيشين، والتي تستند إلى أساليب الهجوم والدفاع والالتفاف والحصار والإغارة والكمائن والمبارزة، وتحري هذه الحروب بشكل مباشر ويعرف فيها العدو والصديق بوضوح، وقد تستمر لشهور واعوام، غير أن ميدانها المكاني هو ساحة المواجهة والقتال، إذ حدد نتيجة المعركة على ارض ساحة القتال. وتتمثل نتائج هذا الجيل من الحروب بالإبادة أو الاستسلام أو الفرار.[٤]

وتُمثل الدقة والسرعة المتزايدة للأسلحة النارية مثل البندقية نهاية أول أجيال الحروب؛ وبات مفهوم الصفوف الكبيرة من الجنود الذين يجتمعون وجهاً لوجه غير عملي، وذلك نتيجة للخسائر الفادحة المقترنة بها.[٥]

ونجد أمثلة لمصاديق الجيل الأول للحروب في كل من الحرب الثورية الأمريكية، الحرب الأهلية الإنجليزية، الحرب الأنجلو إسبانية، حرب الاستقلال المكسيكية، وكذلك الحروب النابليونية.

الجيل الثاني

ينظر لحرب الجيل الثاني على انها التكتيكات الحديثة التي جرى استخدامها بوقت مبكر بعد أن اختـرع الأسلحة النارية المحمولة مثل:

المسدس والبنادق واستمرار عملية تطوير القوة النارية للمدفع الرشاش. خلال هذا الجيل ارتقت التكتيكات العسكرية لتتلاءم مع تطور القوة النارية التي تمتعت بقدرة تدميرية عالية كالبنادق والمدفعية والقذائف. كما جرى اطلاق مصطلح حرب الجيل الثاني بوساطة الجيش الأمريكي في عام ١٩٨٩.[٦]

يُنظر الى اختراع البندقية ضوء القرن التاسع عشر على انه مدى أبعد ودقة أكبر ومعدل إطلاق أكثر سرعة. وضوء القرن التاسع عشر، فأن اختراع البندقية كان يعني وجود مدى أطول ومعدل إطلاق أسرع ودقة أكبر. كما لوحظ بأن زحف صفوف الجنود مباشرة تحت وابل نيران هذه الأسلحة كان من شأنه أن يتسبب في سقوط ضحايا بمعدلات هائلة، لذا جرى تطوير استراتيجية جديدة. فقد شهد الجيل الثاني ظهور حرب الخنادق، وبروز أهمية دعم المدفعية، وتنامي تقنيات الاستطلاع الأكثر تقدما، واستخدام زي التمويه.

حروب الجيل الثاني قد حافظن على خطوط المعركة، بيد أنها باتت تركز بشكل كبير على استعمال التكنولوجيا لأجل تمكين الوحدات الأصغر من المقاتلين في المناورة بشكل منفصل. وأتاحت هذه الوحدات الأصغر بتسريع التقدم، وخسائر أقل تركيزا، ومكّنت في الاستفادة من التغطية والتخفي. كما وقد أدى تطور نظرية الحرب الخاطفة الى تسليط الضوء على بعض عيوب قوات المشاة بطيئة الحركة ومواقع إطلاق النار الثابتة، ومن ثم، من الممكن اعتبار ذلك بداية النهاية للجيل الثاني.[٧]

وتمتد الفترة المثالية لهذا الجيل في أوربا من منتصف القرن التاسع عشر وإلى نهاية الحرب العالمية الأولى. التقسيم الزمني لهذا الجيل يعتمد على نهاية الحرب العالمية الأولى. العوامل المؤثرة في هذا الجيل تتمثل في تكثيف امكانية إطلاق النار المستندة الى قوة المدفعية، سرعة الحروب، التنسيق متنامي الدقة بين الأسلحة والوحدات القتالية.[٨]

ضوء الحرب العالمية الأولى تمثلت ملامح الجيل الثاني بتطور المعدات العسكرية الحديثة مثل المدرعات الثقيلة وأيضا الطائرات المقاتلة، وتميزها بشن ضربات استباقية بوساطة هذه المدفعيات والطائرات، وذلك بغية الحاق خسائر كبرى بالعدو، وما سهل من ذلك هو تنامي قوة الاقتصاد الصناعي لدى لدول الأوروبية وتمكينها في إنتاج أعتدة عسكرية بكميات هائلة.[٩]

بالإمكان رؤية أمثلة ومصاديق لحروب الجيل الثاني في كل من الحرب الأهلية الأمريكية، الحرب الأهلية الإسبانية، وكذلك الحرب العالمية الأولى.

الجيل الثالث

يعتمد التقسيم الزمني لهذا الجيل على بدايات مؤتمر فرساي ويمتد حتى نهاية الحرب العالمية الثانية. وتهتم حروب هذا الجيل في البحث عن المفاجئة لا المواجهة، وتكترث هذه الحروب بتعديل دائم لخط المواجهة. الهجوم غير المباشر الذي يحصل عبر استدراج الخصم الى المواقع المخطط لمواجهته فيها سلفا بقصد المفاجئة ليتم التمكن من دحره وانهياره ميدانيا.[١٠]

حروب الجيل الثالث تركز على توظيف التكتيكات الحديثة المستندة الى التكنولوجيا

الحديثة للانتفاع من السرعة والمفاجأة والتسلل في سبيل تجاوز خطوط العدو ومحاولة التمكن من جعل قواته تنهار من الخلف. بشكل جوهري، كانت هذه نهاية الحرب الثابتة من زاوية تكتيكية، إذ كانت الوحدات العسكرية تسعى ليس فقط لمواجهة بعضها بعضا وجها لوجه وانما للتغلب على بعضها بعضا.

أظهر توظيف نظرية الحرب الخاطفة في اثناء غزو ألمانيا لفرنسا أهمية القدرة على المناورة والسرعة في مقابل دفاعات الخنادق ومواقع المدفعية الثابتة لأول مرة. لقد تمكن الألمان من اختراق الدفاعات الأمامية بشكل سريع وأستولوا على الأراضي الخلفية عبر الاستفادة من فكرة الحرب الخاطفة المستندة على الدبابات والمدرعات الآلية والاسناد الجوي القريب.[١١]

إن مسألة التركيز على السرعة والمناورة لتخطي الاشتباك مع العدو استمرت كاستراتيجية شائعة في جميع أنحاء العالم، كما أن انهيار دفاعات العدو عبر استهداف وضرب أهداف أكثر عمقا -بطريقة مختلفة نوعا ما- هو استراتيجية رئيسة في حروب الجيل الرابع والخامس فيما بعد.[١٢]

استندت مساهمات الجيل الثالث للحروب على مفهوم تجاوز الحرمان التكنولوجي والتغلب عليه عبر توظيف استراتيجية ذكية. فمع تراجع أهمية القتال الثابت، أخذت في الظهور أساليب جديدة للتحرك بشكل أكثر سرعة. إذ انتقل التركيز على التحول من الدروع الثقيلة إلى سرعة أكبر، وقد سمح تطوير المروحية بالنفاذ الى داخل أراضي العدو، وكذلك أتاحت تكنولوجيا الصواريخ للقطعات العسكرية بتجاوز خطوط العدو الدفاعية وتوجيه ضربات لأهداف محددة عبر مسافات بعيدة. وقد تطلب تحقيق السرعة المرجوة المضمنة في هذه الأساليب مجالا اوسع من الاستقلالية المتاحة للوحدات العسكرية في الخطوط الأمامية.[١٣]

وبينما اعتمد الجيل الثالث بشكل جوهري على تطور تكنولوجيا القوة العسكرية، ولاسيما بروز الدبابات والجهود التي بُذلت في تطوير صناعة الطائرات الحربية وتطوير نظم الاتصالات، كلها سمحت في تنفيذ مناورات عسكرية طانت غائبة وغير موجودة قبل ذلك، هذا مضافا لما اعتمد بالفعل من عناصر المفاجأة والسرعة وهو ما عرف بـ "الحرب الخاطفة" والتلاعب بتركيز وتفكير الخصم، لدفعه للانكسار من الداخل وتحطيمه ماديا، وهو ما اعتمدته القوات الألمانية في أثناء الحربين العالميتين.[١٤]

ضوء هذا الجيل، أصبح الضباط الأعلى رتبا يقدمون لصغار الضباط ممن يقودون الوحدات الفرعية المزيد من الثقة، اعتقادا بأنهم يستطيعون تحقيق أهدافهم في الميدان بشكل ملائم من دون الحاجة الى إدارة دقيقة من قبل القادة الأعلى رتبة داخل مقر القيادة. وكذلك، سُمح للوحدات العسكرية الأصغر في الحصول على قدر أوسع من المرونة عند اتخاذ القرار لمعالجة المواقف المتغيرة على أرض الميدان، وذلك بدلا عن اعتماد واتخاذ قرارات لها بواسطة القادة الذين كانوا بعيدين عن الجبهة. وهكذا، بدأ هذا الأمر في تحطيم ثقافة النظام الشديدة التي كانت مهمة جدا في العصور السابقة لتحقيق القيادة والسيطرة العسكرية.[١٥]

حروب الجيل الثالث من الممكن ان نجد لها مصاديق وأمثلة في كل من الحرب العالمية الثانية، وحرب فيتنام، والحرب الكورية، وغزو

أفغانستان وكذلك الحرب العراقية-الإيرانية.

الجيل الرابع

في عام ١٩٨٩ جرى استعمال المصطلح لأول مرة بوساطة فريق من المحللين الأمريكيين. أن حروب الجيل الرابع تمتاز برجوع وعودة "ما بعد الحداثة" إلى أنماط الحروب غير المركزية، ومحو الخطوط الفاصلة بين السياسة والحرب، والمقاتلين والمدنيين بسبب إفتقار الدول القومية لشبه احتكارها لأدوات العنف المسلحة، والرجوع إلى اشكال الصراع التي كانت شائعة إبان عصور ما قبل الحداثة -أي الى الفترات والعصور التي سبقت عصر الحرب الحديثة-.

يبدأ التقسيم الزمني لهذا الجيل من الحروب من منتصف القرن العشرين وما بعده لاسيما بعد حرب تحرير فيتنام، ومن ثم حروب تحرير أفغانستان التي جرت ضد الاجتياح السوفيتي ثم الامريكي وأيضا حروب كل من الصومال والعراق ضد الاحتلال الامريكي، وبعد ذلك، ما شوهد في كل من سوريا والعراق وليبيا من ظهور تنظيمات إرهابية.[١٦]

إن أبسط تعريف لحروب الجيل الرابع يشتمل على أنها أي شكل من اشكال الحرب يكون فيها أحد المشاركين الرئيسيين ليس دولة لكنه فاعل من غير الدول يعتمد على العنف المسلح.[١٧]

تُعرَّف حروب الجيل الرابع بأنها صراعات تتضمن العناصر الآتية: شائكة ومعقدة وطويلة الأمد، الإرهاب (تكتيك)، قاعدة غير وطنية أو عابرة للوطنية – غير مركزية بشكل كبير، الهجوم بشكل مباشر يتركز على مُثل العدو العليا، توظيف مفهوم الحرب النفسية بشكل متطور للغاية، لاسيما على الصعيد الثقافي والإعلامي، ويجري توظيف جميع الضغوط الممكنة -السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية- التي تحدث في صراع واطئ الحدة، وغياب التسلسل الهرمي، صغيرة الحجم، وتحدُث ضمن شبكة متشعبة من الاتصالات والدعم المالي، وكذلك يتم خلالها توظيف أساليب حرب العصابات والتمرد.[١٨]

تستند حروب الجيل الرابع إلى أسلوب حرب العصابات، إذ تعول حروب هذا الجيل على المجاميع المتمردة أو العصابات الإرهابية (كداعش وطالبان والقاعدة) لأجل شن عمليات نوعية، وذلك يحصل من دون الحاجة إلى أرض وميدان معركة تقليدية مثلما جرت الأمور سابقا، ولا حتى لنقاط مواجهة والتقاء بين جيشين متحاربين. ويعني هذا فيما يعنيه بأن الجيلين الرابع والخامس من الحروب لا يتشابهان ويختلفان بشكل كلي مع الأجيال آنفة الذكر بعدم الاعتماد على ساحة للقتال محددة بغية شن الهجمات فيها.[١٩]

كما إن غياب التسلسل الهرمي هو أبرز ما يميز الجيل الرابع من الحروب، قد يكون مرجع ذلك بسبب صغر حجمها، ولذا يعتمد الحيل الرابع على أساليب وانماط حروب العصابات والتمرد، ويبرز ضوئها نوع من ضروب العمليات النفسية المتطورة جدا، ولاسيما عبر التلاعب بالوسائل الإعلامية، فهي توظف جميع الضغوط الممكنة سياسية واقتصادية واجتماعية وعسكرية، وأفضل بيئة لها هي فترة ما يُعرف بـ"الصراعات خفيضة الحدة" والتي تندلع بين المجاميع المسلحة القوات الحكومية، و يعتبر المدنيون غير المسلحين

العنصر الأكثر تعقـداً عند التعامل معه في تلك الحروب وبشكل خاص الذين ينتهجون أسلوب العنف الذهني.[٢٠]

حروب الجيل الرابع وهي الحروب التي تعتمد على التدخل السياسـي بشكل كبير وتعتمد على اذابة الفواصل بين السياسة والمقاتلين والمدنيين لفـرض واقع جديد على العدو في ضوء فرض ضغوطات اقتصاديه وسياسـيه واشـعال الفتن والدعـم المادي لفئات معينه دون غيرها لتغذية الصراع بالإضافة الـى الدعم الكامل للإرهاب في تلك المناطق.[٢١] في هذا الجيل من الحروب تتسـاوى قوه الكلمة مع قوه الذخائر في احداث أعمال التخريب.

خصائـص هذا الجيل من الحروب مواجهة بين دول وتنظيمـات نضاليـة وطنيـة أو تنظيمات ارهابية، الإحجام عن المعارك التي يسـعى الى اسـتدراجه لها الخصم، عابرة للحدود الوطنية، يسـتمر النشـاط الحكومي فـي مزاولتها تحت عنـوان مكافحة الإرهاب فـي الغالب ومكافحة التمـرد أحيانا، تنامي أهمية دور الاعلام بمثابة السـلاح وتوسـع الحاجة للتأييد الشعبي. عولمة هذا الجيل تتجلى في شـيوع حالة الضعف العام لدى أنظمة الحكم.[٢٢]

اهداف المجاميع الإرهابية ضمن هذا الجيل من الحروب هي:[٢٣]

-كسر هيبة الدولة.

-اسـتهداف المنشـئات العامـة والمرافـق الاقتصادية.

-اجتذاب بعض اطياف المجتمع في سبيل اثارة الفتن.

-توظيف منصات التواصل الاجتماعي لترويج المعلومات المغلوطة والاخبار الكاذبة.

-اسـتبدال الاعتمـاد علـى الاقتصـاد الوطني للحصول على التمويـل والتجهيز لصالح منافذ تمويل خاصة.

-إنشـاء دويلات تعكس الهويـات الفرعية لتلك الجماعات داخل الدولة.

-الحيازة للأسـلحة وإنشاء تشـكيلات عسكرية تسـتهدف القوات والاجهزة العسكرية والأمنية النظامية.

الجيل الخامس

دخـول عناصـر جُدد يختلفـون عن السـابقين بتفوقهـم السياسـي الاسـتراتيجي، أبـرز هذه العناصـر هـي الارهاب الالكترونـي والخلايا الالكترونيـة، الضغـوط الاقتصادية، الضغوط السياسـية، التهديد الأمني السيبراني، الفوضى وتنشـيط الاحتجاج، التدليس الإعلامي، تزييف المعلومات، تكنلوجيا المعلومات.[٢٤]

حروب هذا الجيل هي حروب مبنية على الجيل الرابـع بيـد أنها تسـتعين فيها بـكل الامكانات التكنولوجية بوساطة أدواتها من انترنت واعلام ومواقـع التواصـل الاجتماعي كمـا ان الذباب الالكتروني يغزو الافكار بإشـاعة أكبر قدر من المعلومـات المغلوطة والاشـاعات الهادفة الى زعزعه الاسـتقرار ومحاولة فرض واقع جديد على الدول تزداد فيـه النزاعات فيما بين افراد وفئات الشعب بشكل يهدف الى جعل الدول غير قادره علـى المواجهة وغير قادرة على التمييز بين العدو والصديق وفي الختام قد تنهار الدولة مـن دون ان تحديد مصدر الهجوم عليها. إذ إن

العـدو في هذا الجيل من الحروب والصراعات يكون فاعلا من دون أن يظهر مباشرة.[٢٥]

ضـوء هذا الجيل مـن الحـروب والصراعات تُشرع الجهة الفاعلة المعادية بإشاعة الشائعات فـي ضـوء أدوات ووسـائل الاعـلام لتهيـج الشعوب ضد قيادتها والتسبب بأحداث الفوضى وما يترتب عليه من اضعاف الدولة.[٢٦]

يتمثل الهـدف الرئيس للخصـم والطرف الذي يشـن هذا الجيـل أو النوع من الحـروب بالدفع نحو "التفجير من الداخل" على اعتباره الوسيلة الأفضـل لهزيمـة الخصوم بدون الحاجة لِشـن حرب عسكرية ومواجهة مسلحة بشكل مباشر، ويجـري ذلك عبـر دفع الخصـوم للانهيار من الداخل.[٢٧]

"حـرب العقـول" ضـوء الجيـل الخامس من الحروب

هـي معارك توظـف ما بـات يعـرف بمفهوم ونظريـة القوة الناعمـة المرتكـزة على تدمير إرادة العدو السياسـية والتأثيـر التدميري على أدمغة وعقول صناع القرار السياسي. وضوئها يتم توظيف اساليب الحرب النفسية كافة للولوج الى عقل المجتمع المستهدف وذلك أما بتشكيكه في نفسـه أو في قدراته او بالتسـبب في أحداث انشـقاقات وصراعات داخلية تفـكك المجتمع. هـذا النمط من الحروب يدخر للدولة التي تديره ما كانت تتكبده في الحروب التقليدية القديمة من خسائر بشريه واموال باهضه.[٢٨]

ان الحـرب الثقافية تركز علـى تحقيق التغيير بأذهـان البشـر، فهي حرب ليسـت بحاجة الى العتـاد الحربي كالمدافع والطائـرات، إنما هي حرب أشد نعومة وأشد دمارا وفتكا.[٢٩]

في تاريخ البشـرية، فإن المستوى الذي وصلت إليه الحرب اليوم يدعى بحرب الجيل الخامس، ويعتمد هذا الجيل أساسا على استعمال الوسائل المتنوعـة فـي سـبيل إحـداث تناقضـات بين الدولـة والمجتمـع تقـود إلى اختـلال واعتلال العلاقـة بينهما. وفـي هذا الصدد، ذكـر اللواء العسـكري المصـري سـمير فـرج "إن الجيل الخامس يسـتند فـي إسـتراتيجيته على احتلال العقـول وليس الأرض، وبعـد أن أحتل العقول سيتكفل المحتل بالباقي، فهو يوظف العنف غير المسلح، ويستغل الجماعات العقائدية المسلحة، وعصابـات التهريـب المنظمـة، والتنظيمات الصغيـرة المدربـة، وذلك في سـبيل التسـبب بنشـوب حـروب داخلية تتنوع ما بين سياسـية واجتماعية واقتصادية للدولة المسـتهدفة، ويتم ذلك بغية اسـتنزافها عبر مواجهتها لصراعات داخلية، بشـكل متوازي مع مواجهتها لتهديدات خارجية عنيفة".[٣٠]

حـروب الجيل الخامس هي معركة التصورات والمعلومـات. في الجيل الخامـس فرق العنف بشكل سـري لدرجة أن الضحية لا تدرك حتى أنها ضحية حرب والضحية لا تدرك أنها تخسر الحرب. سـرية هـذا الجيل من الحـرب تجعله أخطر جيل حربي على الإطلاق. إذ تختبئ هذه الحرب في الخلفية.[٣١]

حروب الجيل الخامس هـي أيضا حرب ثقافية وأخلاقية، الغاية منها تشـويه تصور الجماهير لإعطـاء رؤيـة مُتلاعب بهـا للشـؤون العامة والسياسة. تستغل شبكة الجيل الخامس الرموز الثقافية والمشـاعر الدينيـة لهزيمة الخصم. إن أي وسـيلة لخلـق دعـم سياسـي للجماهير هي تكتيـك صالـح، على غـرار تكتيـكات الحرب

العسكرية الأخرى. يجادل أنصار الجيل الخامس بأن الغوغاء الغاضبين والحرفيين من عامة الشعب ووسائل أخرى غير نظامية يمكن أن تشكل قوى مدمرة. ووفقا لهم، فإن انتشار المعلومات في الحرب قد صمم تقنيا ممارسات حربية تلغي متطلبات العنف المسلح والمشاركة المادية المباشرة للمعتدين؛ وبدلا من ذلك، فإن المعلومات في ضوء الشبكات الوكيلة تتلاعب وتستغل التصورات العامة للجمهور. وفي هذا السياق، يُعرّف "صن تزو" هذا التكتيك الخاص بتغيير وجهات نظر جمهور الخصم على أنه "ذروة المهارة [انتصار بدون قتال]". كما تبرز في هذا الجيل من الحروب أهمية الفضاء السيبراني ووسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، في الواقع، يلاحظ هنا التركيز على تكتيكات الخداع والدعاية الرامية الى التشكيك بالهوية وتعزيز سوء الفهم، بما يمكّن الخصم في إنفاذ إرادته.[٣٢]

أسباب ظهور حروب الجيل الخامس:[٣٣]

أولا: تنامي دور الإعلام، فهو أحد أهم أدوات الجيل الخامس الحروب، ويستعمل لإدارة العلاقات بين الدول، وصناعة الرأي العام المعارض للسلطة السياسية لدى الدولة الخصم ويُنشط الاحتجاجات ضدها، وذلك في سبيل إضعاف قدرتها على ضبط والتحكم في العلاقة بين الدولة والمجتمع.

ثانيا: يُعد استخدام القوة العسكرية ذو كلفة عالية ويستهلك قوة الدول الاقتصادية، ولذا اتجهت هذه الدول إلى إيجاد ما يمكن تسميته بـ "الحرب الأقل تكلفة".

أخيرا: للدول القدرة على تكوين تحالفات مع الكيانات والمنظمات غير الحكومية والأفراد للقيام بسلوكيات عدائية، ويمكنها الانتفاع من دور وقدرات هذه الكيانات المتزايد في العلاقات الدولية، وهي في ضوء ذلك تتراجع عن المفهوم التقليدي للتحالفات.

المبحث الثاني: بروز الحرب الهجينة وآثارها

المطلب الأول: الحرب الهجينة

تعريف مصطلح "التهديد الهجين" ابتكره لأول مرة "ويليام نيميث" من الجيش الأمريكي وذلك في عام ٢٠٠٢. ومنذ ذلك الحين جرى وضع تعريفات عديدة لهذه الظاهرة بوساطة العديد من المنظرين. فمثلا، قدّم في عام ٢٠٠٧ "فرانك هوفمان" واحدا من أكثر التعريفات شمولية وقد نص على ما يأتي:

"الاستخدام المتزامن لمزيج مصمم خصيصًا من الأسلحة التقليدية والتكتيكات غير النظامية والإرهاب والسلوك الإجرامي معا ضمن ساحة وفضاء المعركة لتحقيق أهداف سياسية".[٣٤]

كما قام هوفمان لاحقا بتوسيع هذا التعريف ونشره في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية ٢٠١٥ ليشرح الحرب الهجينة على أنها:

"حملات معقدة تجمع بين العمليات التقليدية والخاصة منخفضة المستوى؛ الأعمال الهجومية السيبرانية والفضائية؛ والعمليات النفسية التي تستخدم وسائل الإعلام الاجتماعية والتقليدية للتأثير على الإدراك الشعبي والرأي الدولي".[٣٥]

اخرين يؤكدون وجهة نظر هوفمان للحرب

الهجينة بإعتبارها مزيج يشتمل على التكتيكات الهجومية غير التقليدية بواسطة أدوات ووسائل متنوعة تضم: الهجوم المعلوماتي -الذي يُعرف بالحرب السيبرانية، والدعاية، ويضيفون بأنها حروب مصممة للتدخل والتأثر في الرأي العام وتوجيهه حسب الرغبة لما أصبح يُعرف بالتخريب السياسي، والسعي للنيل من اقتصاد الدولة -وهو ما بات يُعرف بالتخريب الاقتصادي-، وكذلك الحرب بالوكالة والاستفادة من العرقيات والأقليات التابعة للدولة المستهدفة واستخدامها ضد مصلحة دولتهم الأم.[٣٦]

ومن الممكن أن يجري إسناد هذه التكتيكات والوسائل الهجومية غير التقليدية من خلال الإسناد العسكري التقليدي المباشر الذي يجب أن يكون على أهبة الجهوزية والاستعداد للتدخل إذا توجب الأمر. وتكون الغاية الرئيسة للحرب الهجينة هي إحداث والتسبب في أكبر قدر من التأثير السلبي على سياسات الدولة المستهدفة الداخلية والخارجية، أو حتى تقويض النظام والإطاحة به.[٣٧]

مراحل الحرب الهجينة:

تتجلى الحرب الهجينة في أربعة مراحل متميزة، وهي كما يلي:

الأولى: ضوء هذه المرحلة، يوظف الطرف المعتدي ويستخدم أنشطة تخريبية لزعزعة استقرار الدولة المستهدفة وإيجاد معضلة استجابة. تهدف هذه الأنشطة أساسا إلى مهاجمة المعنويات العامة وإرادة السلطات في مقاومة التدخل.

الثانية: ضوء هذه المرحلة، عرضت الدولة المستهدفة إلى حرب بالوكالة لها تأثير عميق مزعزع للاستقرار. على سبيل المثال ، دمرت الحروب بالوكالة في الشرق الأوسط فيما بين المملكة العربية السعودية وجمهورية إيران الإسلامية بعض الدول. إذ قاد هذ التنافس بينهما إلى نشوب الحرب السورية ونشوء داعش، وكذلك الحرب الحالية في اليمن.

الثالثة: ضوئها يستعمل المعتدي أداة الإكراه في هذه المرحلة لتحقيق إرادته. ويمكن أن يتجلى الإكراه ضمن أشكالا متعددة ولكن أبرزها مادي ونفسي. ضوء الإكراه المادي، تتعرض الدولة المستهدفة الى استخدام القوات العسكرية ضدها أو التهديد باستخدامها، في حين تعتبر العزلة الدبلوماسية أحد أفضل أشكال الإكراه النفسي.

الرابعة: وبعد إكتمال المراحل الأولية بشكل ناجح، يجري ضوء هذه المرحلة استخدام المعتدي لقواته التقليدية ضد الدولة المستهدفة بشكل علني وصريح لتحقيق الهدف المطلوب.

مصفوفة أجيال الحرب

الحروب الحديثة حروب

ما بعد الحداثة

الجيل الأول + الجيل الثاني + الجيل الثالث = الحروب الحديثة والتي باتت توصف بالحروب التقليدية

الجيل الرابع + الجيل الخامس = حروب ما بعد الحداثة والتي باتت توصف بالحروب غير التقليدية

الحرب الهجينة

أحد أجيال حروب ما بعد الحداثة:

الجيل الرابع/الجيل الخامس

الحرب الهجينة

أحد أجيال الحروب الحديثة:

الجيل الأول/الجيل الثاني/الجيل الثالث

الفرق بين الجيل الخامس للحروب والحرب الهجينة.

بالرغم من عدم وجود ترسيم محدد وواضح فيما يتعلق بالتمايز والاختلاف بين هذين النوعين من الحروب، غير أن التفاصيل الواردة في المقارنة التالية ستساعد في فهم الاختلاف: -

الجيل الخامس للحروب: الحرب الهجينة

•تطور هذا الجيل في المقام الأول نتيجة لأربعة أجيال سابقة من الحروب.

•تشتمل مكونات وعناصر هذا الجيل الرئيسة على المعلومات والتهديدات السيبرانية.

•هذا الجيل من الحرب يمكن أن تشنه الدول / الجهات الفاعلة غير الحكومية.

•يجري ممارسة حروب الجيل الخامس بشكل أساسي في المجالات الاجتماعية والمعرفية.

•أنصار الجيل الخامس للحروب يتفادون المواجهة العسكرية التقليدية.

•تهدف حروب الجيل الخامس إلى أهداف متنوعة تشمل: مكاسب صغيرة في ضوء القرصنة، ومكاسب متوسطة عبر الممارسات الإرهابية وقد تهدف إلى مكاسب استراتيجية كتغيير النظام.

•الحرب الهجينة هي مزيج لأجيال الحروب الثلاثة الأولى مع إما حرب الجيل الرابع أو الخامس.

•تشمل المكونات الرئيسية للحرب الهجينة العمليات النظامية إلى جانب العمليات غير النظامية.

•من غير الممكن شن هذا الجيل من الحرب إلا بواسطة دولة تمتلك القدرة على شن الحرب التقليدية ضد الخصم.

كما أنه من الممكن أن تستخدم الدولة المُعتدية جهات فاعلة غير حكومية كأدوات لتحقيق الهدف.

•يتم شن الحرب الهجينة بشكل أساس في المجال المادي والتقليدي.

•تسعى الحرب الهجينة إلى مواجهة عسكرية تقليدية كخيار حاسم أخير.

•يهدف هذا الجيل من الحروب بشكل رئيس إلى تغيير النظام / التغلب على الدولة المستهدفة.

المطلب الثاني: الآثار السياسية والاجتماعية

تخضع الحرب كأحد أشكال النشاط البشري لتغييرات مهمة جنبا إلى جنب مع التطور التاريخي للمجتمع. حاليا، تغيرت "قواعد الحرب"، إذ بدأت الأدوات غير العسكرية تصبح أكثر فاعلية من الأدوات العسكرية. إنه تغيير ينطوي على أساليب سياسية واقتصادية وإعلامية وإنسانية تنشط إمكانات الاحتجاج لدى السكان، بالإضافة أيضا الى وسائل عسكرية سرية. أدى تكوين المجتمع في عصر ما بعد الحداثة، والعمليات المتنامية للعولمة إلى إضعاف سيادة الدول الوطنية، وظهور

شكل من أشكال الحرب يسمى "الهجين". وكما أشار هوفمان فإن الحرب الهجينة تعد نوعا من الأعمال العدائية التي لا يلجأ فيها الجانب المهاجم إلى غزو كلاسيكي، ولكنها تقضي على الخصم من خلال الجمع بين العمليات التخريبية وزعزعة الاستقرار والحرب السيبرانية ودعم المتمردين في أراضي العدو.[٣٨]

على المستوى الاجتماعي، يؤسس هذا المنظور للحرب الهجينة بيئة معقدة وسريعة التغير وغير ثابته في طبيعتها. إذ سيتواجد في هذه البيئة عدد كبير من الجهات الفاعلة، كل منها يبحث عن تشكيل الأوضاع النهائية التي يرغب بها. قد يكون بعضها جهات فاعلة تابعة للدولة، أو جهات فاعلة تعمل كوكلاء للدولة بينما قد يمثل البعض الآخر عناصر إجرامية أو قطاعات من المجتمع تعتبر نفسها مضطهدة من النظام السياسي القائم. تمكن الجهات الفاعلة غير الحكومية بشكل متزايد في ضوء ظهور التقنيات الجديدة التي توفر الوسائل لتحقيق التأثيرات التي كانت في السابق حكراً على الدولة. نتيجة لتقليص حواجز الوصول لهذه التقنيات وامتلاكها، فإنها -أي التقنيات الجديدة- تنتقل عبر "طيف تمكين الفواعل" من الاساليب التقليدية إلى غير التقليدية. تسمح هذه التكنولوجيا الجديدة للجهات الفاعلة بالانخراط في الصراع للعمل بطريقة تكيفية ومرنة استجابة للأحداث التي تحدث مباشرة داخل بيئتها العملياتية والتي تؤثر عليها. يعتمد "طيف التمكين" هذا على القدرة في تسليح البيانات والمعلومات في ضوء استغلال المجال الافتراضي للفضاء السيبراني.[٣٩]

وكذلك، فقد توسع نطاق الحرب الحديثة عبر الوقت وغطى مجالات متعددة -البر والجو والبحر والفضاء-، ومع ذلك، فبسبب بروز وإشراك جاذبين جدد للنفوذ العسكري وانتقال الحرب من "الحقيقية" إلى الواقع الافتراضي، تغيرت وتيرة الحرب، بما يجعلها في الواقع "لا نهاية لها" ومضمنة ضمنيا في عالم الحياة البشرية. كما وتسمح لك "الهجينة" باستخدام الماضي كسلاح في الوقت الحاضر، في ضوء التخريب القيّمي، واستبدال المفاهيم في الذاكرة التاريخية للعدو. في الحرب الهجينة، يصبح من الصعب تحديد وقت بدايتها ونهايتها، إذ إن التأثير إما يتصاعد أو يضعف، والظروف العامة تعطي الحرب الهجينة خاصية الامتداد على نطاق اجتماعي.[٤٠]

المفهوم الذي اقترحه هوفمان يصور حربا هجينة قائمة على عدم تناسق مكوناتها، مع الأخذ في الاعتبار إعادة توزيع الأدوار كعامل حاسم: تصبح الحرب هجينة عندما تتفاعل الأطراف، ولا يكون المصدر الرئيس للتأثير على العدو هو القوات المسلحة، لكن أعمال حرب العصابات في نهايتها، والتخريب المعلوماتي والتأثير على السكان (في المقام الأول).[٤١]

في "الحرب المتكافئة او المتماثلة" الكلاسيكية، تتركز جهود الخصوم مباشرة في ميدان النزاع المسلح. في الحرب الهجينة، سحب قوات أحد الخصوم من المسرح الرئيس للحرب وتخلق صعوبات اجتماعية تعيق الإدارة الفعالة للجيش والتفاعل مع شعبهم، فضلاً عن تعطيل عمل الجيش والمؤسسات الاجتماعية ومجالات الحياة العامة، وتآكل أسس الثقافة.[٤٢]

في الحرب الهجينة، من الصعب بالفعل تقويم

تصرفات رجال العصابات على أساس الدفاع أو الهجوم في أثناء سلوكهم المعارض. إذ لا يذهب الثوار المعاصرون إلى الغابات، بل إلى الإنترنت، إذ يشرعون في هجمات المعلومات التي تتميز بالفجائية والعشوائية والمشاركة الواسعة النطاق لجمهور كبير. لا تقترن الأعمال التخريبية للمعلومات التي يقوم بها المناصرين دائما بالحشود التي تنزل إلى الشوارع، ولكنها تؤدي إلى تأرجح المشاعر العامة وتحويل طاقة وتركيز العدو عن الصراع المباشر.[٤٣]

تختلف الحرب الهجينة عن النزاعات المسلحة الحديثة الأخرى في ضوء أنها لا تعتمد على استخدام القوة بقدر ما تعتمد على استخدام المعلومات. تتحول الحرب الحديثة إلى حرب هجينة عندما ينتقل مركز الثقل إلى منطقة المعلومات. تجذب الحرب الهجينة جموع السكان إلى العداء وتغطي جميع مجالات فضاء المعلومات، بما في ذلك وسائل الإعلام المطبوعة والإلكترونية، والإنترنت والهجمات الإلكترونية، وتنظيم الندوات، والدورات التدريبية مع المحاضرات لمؤيدي حركات المعارضة، إلخ. يمتد ليشمل جميع مجالات الحياة العامة -السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية كلها. هدفها هو التأثير على الضمير الاجتماعي لدى سُكان دولة العدو. ومن ثم، فإن الحروب الهجينة ليست فقط نزاعات مسلحة لا حدود لها في الزمان أو المكان أو في الوسائل المستخدمة. الفرق الرئيس بين الحروب الهجينة هو أنها تطمس الحدود التي تفصل الحرب عن الأشكال الأخرى من المواجهة السياسية أو الاقتصادية أو الأيديولوجية. من السمات الأساس للحروب الهجينة تجاهل جميع معايير القيّم والأخلاق، واستعمال التقنيات الاجتماعية الأكثر قذارة، بما في ذلك نشر الشائعات، والأكاذيب، والافتراء، وتحريف الحقائق، وتزوير التاريخ، وما إلى ذلك.

بهذا المعنى، أصبحت الحروب الهجينة الوسيلة الأكثر استخداما للسياسة الخارجية الأمريكية والغربية بشكل عام. في القيام بذلك، تعتمد الولايات المتحدة على تجربتها الغنية (وإن لم تكن ناجحة دائما) في تغيير الأنظمة المرفوضة في مختلف البلدان في ضوء الجمع بين الأساليب العسكرية وغير العسكرية، دون التوقف عند الأكاذيب، والتلاعب بالحقائق، وإهمال الخسائر البشرية، وعدم التفكير في التداعيات السياسية للشؤون الدولية.

الخاتمة

جرى التمييز بين فترات الحروب على شكل أجيال لغرض مناقشة "الوجه المتغير للحرب" وفهم مقدمات الوصول الى الحرب الهجينة.

نظرية الحرب الهجينة ليست تعبيرا بسيطا عن تطور محدد في وسائل وأساليب الحرب. تؤكد نظرية الحرب الهجينة، كاستراتيجية عسكرية، على جانب مهم من الإطار السياسي المعاصر للعلاقات الدولية. فبدلا من التركيز حصريا على تحقيق النصر العسكري، تسعى [الدول] للسيطرة وإخضاع العدو في ضوء التدابير السياسية والاقتصادية والإعلامية والإنسانية وغيرها".

يمكن للمرء أن يذكر أن الجمع بين التكنولوجيا الجديدة وتوافر هذه التهديدات الهجينة "عبر الإنترنت" هو ما يجعل هذه التهديدات قوية

للغاية. إذ تتطور طرق شن الحرب بسبب تراجع الطريقة التقليدية لشن الحروب وانتشار العولمة والتقدم في التكنولوجيا والاتصالات. لذا، تتزايد الحروب في ضوء الوسائل والمعلومات غير المتكافئة والعمليات السرية، كما تلعب الجهات الفاعلة غير الحكومية دور بارز في ميدان المعركة. تتمثل إستراتيجية مواجهة هذه الأجيال الجديدة من الحرب في الجمع بين التكتيكات التقليدية والتقنيات المبتكرة الجديدة، وتطوير تنسيق محكم بين المؤسسات العسكرية والدبلوماسية والقضائية والاقتصادية، بينما العمل مع النظراء الأجانب والمؤسسات الدولية. والأهم من ذلك، نحن بحاجة إلى تغيير طريقة تفكيرنا لنكون قادرين على مواجهة وفهم التهديدات الناشئة حديثا وأغراضها غير المتكافئة. وكيف يعمل العدو ولأي غرض.

للتغلب على الصراعات الإقليمية وضمان السلام والازدهار المستدامين، نحتاج إلى تحليل أسباب تهجين الحرب في إشارة إلى الحياة الاجتماعية والوجود البشري لعصر ما بعد الحداثة وتشكيل لغة سياسية جديدة في ضوء ذلك. يجب استخدام القوة كأداة أخيرة لحل النزاع. ومع ذلك، في هذه الحالة، يجب أن يكون صانعو القرار السياسي والعسكري على دراية بالحقيقة من وجهة نظر عسكرية، ويجب أن يكون صانعو القرار على دراية بحقيقة أن هناك حاجة إلى عقليات تنظيمية وعقائدية جديدة في الجيش تتجاوز الأطر التقليدية.

استنتاجات:

إن استغلال الازمات والمشاكل المحلية (مثل السياسية والاقتصادية والمجتمعية) هو الهدف الرئيس لحروب الجيل الخامس والحرب الهجينة. فقد صمم النهج التدريجي الذي يتم اتباعه لإحداث الحالة من الداخل، أي دفع الخصم للانهيار من الداخل. وذلك في ضوء توظيف المتمردين أو الإرهابيين كوكلاء للدولة المعادية.

على المستوى الاجتماعي، الحرب الهجينة تنشط التخريب الاقتصادي والمعلوماتي، وتركز بشكل هام على إحداث الانقسامات المجتمعية كما وتسمح "الهجينة" باستخدام الماضي كسلاح في الوقت الحاضر، من خلال التخريب القيّمي، واستبدال المفاهيم في الذاكرة التاريخية للعدو.

على المستوى السياسي، فالحرب الهجينة تهدف الى الطعن بالشرعية السياسية للخصم وتحقيق تغيير ينطوي على أساليب سياسية واقتصادية وإعلامية وإنسانية تنشط إمكانات الاحتجاج لدى السكان.

أما على المستوى العسكري، فالحرب الهجينة تمزج بين القدرات واساليب التأثير الحديثة وقدرات واساليب ما بعد الحداثة وتوظفها معا لتحقيق الانتصار أو فرض ارادة الطرف الذي يشن هذا النموذج من الحروب ضد خصمه.

مصادر البحث:

أولا: العربية

مقالات علمية وتقارير تحليلية:

١- اللواء. سيد غنيم. "أجيال الحروب.. من المعارك النظامية للمعارك غير المتماثلة." مجلة علمية معرفية وثائقية تُصدر عن المؤسسة المصرية لتبسيط العلوم. https://

tinyurl.com/mpfsam٣d

٢-"أجيـال الحروب (حروب الجيل الخامس)" موقـع كاف لام. ٢٠٢٠. http://tinyurl.com/bde٥y٥٤٢

٣-"ماذا تعرف عن اجيال الحروب المختلفة؟". الميادين. ٢٠٢٠. http://tinyurl.com/yckpcvu٨

٤-"مـا هي أجيـال الحروب عبـر التاريخ؟". كيو بوسـت. يناير ٢٠١٨. https://tinyurl.com/٦rjhv٩jy

٥- تقرير تحليلي حول أنماط "أجيال الحروب على مر التاريـخ". موقع On Live. ٢٠١٨. https://tinyurl.com/n٨٩ndp٢d

ثانيا: الإنكليزية:

Books

6- Richard J Dunn Ill. "From Gettysburg to the Gulf and Beyond Coping with Revolutionary Technological Change in Land Warfare." The Institute for National Strategic Studies. https://tinyurl.com/2p8yk6kj

7- Yucel OZEL; Ertan İNALTEKİN. "Shifting Paradigm of War: HYBRID WARFARE." Turkish Army War College. 2017. P 10. https://tinyurl.com/zxv4zar2

:Jurnals

- San Diego International Law Journal:

8- Waseem Ahmad Qureshi. "Fourth- and Fifth-Generation Warfare: Technology and Perceptions." San Diego International Law Journal. 2019. PP.187-216. https://tinyurl.com/y4bwajd4

Articles

9- William S Lind; with Others. "The Changing Face of War: Into the Fourth Generation", Marine Corps Gazette, pp. 22–26. October 1989. https://tinyurl.com/2hyyh66p

10- William S Lind. "Understanding Fourth Generation War", Published by Anti War .com, January, 2004. https://tinyurl.com/33tjcxxk

11- - Lt General Vijay Oberoi. "A Convoluted Definition of Fourth Generation War. War on civil society." The Citizen. Nov 2021. https://tinyurl.com/33pfds53

12- - LT Col Maaz Nisar. "5 GW AND HYBRID WARFARE ITS IMPLICATIONS AND RESPONSE OPTIONS." Pakistan Army. P18. https://tinyurl.com/5c3wck3v

13- - Frank Hoffman. "ON NOT-SO-NEW WARFARE: POLITICAL WARFARE VS HYBRID THREATS." War On the Rocks. JULY 2014. https://

tinyurl.com/mnsv2rrw

14- Brig Ehsan Mehmood Khan. “Hybrid Warfare: A Conceptual Perspective.” Hilal The Pakistan Armed Forces Magazine. https://tinyurl.com/yckn4kcm

الملخص:

تم تقديم مفهوم أجيال الحرب الحديثة رسميا في عام ١٩٨٩ من قبل المختصين العسكريين في الولايات المتحدة. منذ ذلك الحين، تم تحديد خمسة أجيال من الحروب وشرحت بشكل أكبر من قبل الأكاديميين الدوليين والمفكرين العسكريين في جميع أنحاء العالم. أدت الأبحاث حول الأمن الدولي إلى تحديد جيل جديد آخر من الحروب والتي هي هجينة بطبيعتها. تعتقد الأوساط الأكاديمية أن ”الحرب الهجينة“ قد برزت مظاهرها وهي تطور نفسها باستمرار. المفهوم هو أن كلا من حرب الجيل الخامس والحرب الهجينة يتطلبان منظورا مختلفا على ما يبدو عن أجيال وأشكال الحرب الأخرى. يرى البعض أن حروب الجيل الخامس بأنها شكل لامركزي من الحرب حيث تتميز بالخطوط غير الواضحة بين الحرب والسياسة، والمقاتلين والمدنيين، كونها حربا طويلة المدى ومعقدة. من ناحية أخرى، تعد الهجينة استراتيجية عسكرية تمزج بين الحرب التقليدية مع الحرب غير النظامية والحرب السيبرانية، وهي نتاج التكنولوجيات الجديدة إلى جانب نهج سياسي غير مباشر. بالنظر إلى معدل تسارع التغيير في الحرب، فمن المعقول قبول أن حروب الجيل الخامس قد حولت نفسها إلى الهجينة. هذان النوعان من التهديدات لهما أبعاد متعددة الأوجه، ويجب أن تخضع الترتيبات الأمنية لمواجهتهما لتغييرات هائلة. وما يُرجح هو ان الجيوش الحديثة في العالم سوف تكون مطالبة باعتماد استراتيجيات شاملة لمواجهة الحرب الهجينة والاشكال المتطورة في سلم أجيال الحروب.

Abstract

In ١٩٨٩, US military experts formally established the idea of Generations of Modern Warfare. International academics and military strategists from all around the world have now identified and further described five generations of warfare. Another new generation of hybrid warfare has been discovered as a result of research on global security. According to academia, “hybrid warfare” has developed and is continuing to change. The idea is that fifth-generation wars and hybrid warfare both demand a worldview that appears to be distinct from that of previous generations and kinds of war. Some believe that fifth-generation wars are a decentralized form of conflict that is complicated and long-lasting, blurring the barriers between soldiers and civilians and war and politics. On the other side, hybrid is a military tactic that combines

irregular, cyber, and conventional combat. It is the result of modern technologies and a covert political strategy. It is acceptable to accept that fifth-generation warfare has evolved into hybrids given the speed at which change is accelerating in the field of conflict. Due to the complexity of these two types of attacks, significant changes must be made to the security measures in place to protect against them. It is anticipated that the world's modern armies will need to implement complete tactics to deal with hybrid warfare and the more current kinds of conflict generations.

الهوامش

1- William S Lind; with Others. "The Changing Face of War: Into the Fourth Generation", Marine Corps Gazette, pp. 22–26. October 1989. https://tinyurl.com/2hyyh66p

2 - William S Lind. "Understanding Fourth Generation War", Published by Anti War .com, January, 2004. https://tinyurl.com/33tjcxxk

3- Ibid.

4- "أجيـال الحـروب (حـروب الجيـل الخامـس)". موقـع كاف لام. 2020 http://tinyurl.com/bde5y542

5 - William S Lind. "Understanding Fourth Generation War". Op Cite.

6 - William S Lind; with Others. "The Changing Face of War: Into the Fourth Generation". Op Cite.

7 - William S Lind. "Understanding Fourth Generation War". Op Cite.

8- "مـاذا تعـرف عـن اجيـال الحـروب المختلفة؟". الميادیـن. 2020 http://tinyurl.com/yckp-cvu8

9 - "ما هي أجيال الحروب عبر التاريخ؟". كيو بوست. يناير 2018 https://tinyurl.com/6rjhv9jy

10- "مـاذا تعـرف عـن اجيال الحـروب المختلفة؟". مصدر سبق ذكره.

11- Richard J Dunn Ill. "From Gettysburg to the Gulf and Beyond Coping with Revolutionary Technological Change in Land Warfare." The Institute for National Strategic Studies. PP 17-18. https://tinyurl.com/2p8yk6kj

12- William S Lind. "Understanding Fourth Generation War". Op Cite

13 - Richard J Dunn Ill. Op Cite. PP 25-27.

14- "مـا هي أجيال الحروب عبـر التاريخ؟" مصدر سبق ذكره.

15 - Richard J Dunn Ill. Op Cite. PP 81-82.

16 - "مـاذا تعـرف عـن اجيال الحـروب المختلفة؟". مصدر سبق ذكره

17 - Lt General Vijay Oberoi. "A Convoluted Definition of Fourth Generation War. War on civil society." The Citizen. Nov 2021. https://tinyurl.com/33pfds53

- Ibid.

١٨ - "ما هي أجيال الحروب عبر التاريخ؟" مصدر سبق ذكره.

١٩ - اللـواء. سـيد غنيم. "أجيـال الحروب.. من المعارك النظامية للمعارك غير المتماثلة." مجلة علمية معرفية وثائقية تُصدر عن المؤسسة المصرية لتبسـيط العلـوم. https://tinyurl.com/mpfsam٣d

٢٠ - المصدر السابق.

٢١- "مـاذا تعـرف عـن اجيـال الحـروب المختلفة؟". مصدر سبق ذكره

٢٢- تقرير تحليلي حول أنماط "أجيال الحروب على مر التاريخ". موقع On Live. ٢٠١٨. https://tinyurl.com/n٨٩ndp٢d

٢٣ - "مـاذا تعـرف عـن اجيـال الحـروب المختلفة؟". مصدر سبق ذكره

24 - Waseem Ahmad Qureshi. "Fourth- and Fifth-Generation Warfare: Technology and Perceptions." San Diego International Law Journal. 2019. PP 209-210. https://tinyurl.com/y4bwajd4

25 - Ibid. P 210.

26- Ibid. P 210.

27- Ibid. P 206.

28- Ibid. P 206.

--"ماهي أجيال الحروب عبر التاريخ؟" مصدر سبق ذكره.

29 - Waseem Ahmad Qureshi. Op Cite. P 209.

30- Ibid. P 210.

31 - Ibid P 210.

32 - LT Col Maaz Nisar. "5 GW AND HYBRID WARFARE ITS IMPLICATIONS AND RESPONSE OPTIONS." Pakistan Army. P18. https://tinyurl.com/5c3wck3v

33 - Frank Hoffman. "ON NOT-SO-NEW WARFARE: POLITICAL WARFARE VS HYBRID THREATS." War On the Rocks. JULY 2014. https://tinyurl.com/mnsv2rrw

34 - Yucel OZEL; Ertan İNALTEKİN. "Shifting Paradigm of War: HYBRID WARFARE." Turkish Army War College. 2017. P 10. https://tinyurl.com/zxv4zar2

35 - Brig Ehsan Mehmood Khan. "Hybrid Warfare: A Conceptual Perspective." Hilal The Pakistan Armed Forces Magazine. https://tinyurl.com/yckn4kcm

36- Ibid.

37- LT Col Maaz Nisar. Op Cite. PP19-20.

38- Ibid. P 27.

39 - Yucel OZEL; Ertan İNALTEKİN. Op

40- Cite. P 10.

41 - Ibid. P 10.

42- Brig Ehsan Mehmood Khan. Op Cite.

43 - LT Col Maaz Nisar. Op Cite. P 19.

44- Brig Ehsan Mehmood Khan. Op Cite.

45 - Brig Ehsan Mehmood Khan. Op Cite.